اتجاهات الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي وعلاقتها بالمواطنة

Trends of Algerian youth towards the revolutions of the Arab Spring And its relationship to citizenship.

د. معوش عبد الحميد، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج-الجزائر
أ. د برو محمد، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ثورات الربيع العربي والمواطنة، وتكونت عينة الدراسة من (40) شابا وشابة، اختيروا وفق الطريقة العشوائية البسيطة. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبيانين كأداتين لجمع البيانات، وتم اتباع خطوات المنهج الوصفي التحليلي، كما تمت المعالجة الإحصائية للبيانات بالاعتماد على برنامج (spss)، وقد أبانت الدراسة عن النتائج التالية: أن الاتجاه العام لعينة الدراسة نحو ثورات الربيع العربي الحالية كان إيجابيا، وأن درجة ممارسة قيم المواطنة من طرف أفراد العينة عالية جدًا، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين ثورات الربيع العربي وعلاقتها بالمواطنة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استبيان ثورات الربيع العربي تبعا لمتغير الجنس، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استبيان المواطنة تبعا لمتغيرات الدراسة.

الكلمات المفتاحية: ثورات الربيع العربي، المواطنة، الشباب الجزائري.

Abstract: The study aimed to identify the relationship between the revolutions of the Arab Spring and citizenship, the sample being composed of (40) young men and women selected by the simple random method. In order to achieve the objectives of the study were used two questionnaires as data collection tools, were followed by descriptive and analytical approach steps, as well as the processing of statistical data according to the program (spss), the study showed the following results: that the general trend of the study sample towards the revolutions of the current Arab Spring has been positive And that the degree of exercise of citizenship valu esby the members of the sample is very high. There is a statistically significant relationship between the revolutions of the Arab Spring and their relationship to citizenship, and the results also showed that there were no statistically significant differences in the degree of the Arab Spring revolutions according to the gender variable . There were no statistically significant differences in the citizenship questionnaire according to the variables in the study.

Key words: Arab Spring Revolution, Citizenship, Algerian Youth

الإطار العام للدراسة:

مقدمة:

إن ما يواجه الشباب اليوم من تحديات متداخلة ومتشعبة ما بين الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والتربوية والثقافية والسياسية والترفيهية، وغيرها كثير في ظل الطفرة السريعة والمذهلة، خاصة في مجال التكنولوجيا الرقمية، ووسائل الاتصالات الحديثة، والتغيرات الجذرية المتمثلة في ثورات الربيع العربي الحاصلة على مستوى الوطن العربي، كل هذه العوامل أو العوائق تحول دون شك وبشكل كبير إلى عدم تحقيق تطلعاتهم وطموحاتهم، وتعيق التوظيف الأمثل لقدراتهم، ويمكن أن تؤدي إلى إحداث شرخ كبير في تقدير قيمة الوطن والمواطنة.

لقد برز مفهوم الوطن والمواطن بالمعنى الحديث في أدبيات رواد الفكر الإصلاحي العربي ابتداء من نهاية القرن التاسع عشر، دون الحديث عن المواطنة، ولكنهم استعملوا مفهوم حب الوطن والذود عنه، ولا يتم ذلك إلا إذا شعر المواطن أنه يتمتع بحقوقه، والتي هي متلازمة مع الواجبات.

والمواطنة هي صفة المواطن الذي له حقوق، وعليه واجبات تفرضها طبيعة انتمائه إلى وطن ما، وهي أيضا قيم وسلوك، أي تربية وآداب وأخلاق وتكوين وذوق حضاري وتراث مرتبط بقيم وثوابت المجتمع وفلسفته في الحياة، وفي ظل الواقع المعيش والظروف الراهنة تبقى قضية المواطنة بين مد وجزر في مفهومها ومعناها ونسبيتها وحقيقة ممارستها.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تعد المواطنة بوصفها شعورا وجدانيا واحدا من أهم ثلاثة ركائز التي تقوم عليها الديمقراطية فضلا عن حقوق الإنسان والمجتمع المدني وعلاقة المواطنة بالهوية هي عملية تعزيز لدور الفرد في المشاركة الفاعلة في البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية.

وإنّ الكثير من الأنظمة العربية تواجه تحديات كبرى وتجد نفسها أمام مآزق حقيقية، في ظل الإكراهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المطروحة، تفرض عليها اعتماد مبادرات حقيقية تزرع الثقة في أوساط شعبها، الذي تخلص من عقدة الخوف والإذعان، في محيط إقليمي يغلي بالاحتجاجات والثورات الشعبية التي تواكبها وسائل الإعلام المختلفة لحظة بلحظة.

فإنّ ما يميّز اللحظة العربية الراهنة هو الحراك الشعبي والسياسي غير المسبوق الذي يمكن أن يبلور البديل الممكن والضروري، ومن هذا المنطلق سوف تتناول هذه الدراسة مختلف اتجاهات الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي وعلاقتها بالمواطنة لديهم.

يعود طرح مفهوم المواطنة على المحك؛ لأنه ثمة تساؤلات عميقة في طرحها تحاول تحديد مفهوم المواطنة وتجذرها في النفس البشرية؛ لتعزز خيارا وحيدا بات هو القاعدة القانونية لضبط العلاقة بين المواطنين، ليرتفع من دائرة انحصاره كمفهوم في الدفاع بالقول واللسان؛ ليصل إلى مرحلة أعلى وأرقى مضمونا من ذلك، إلى جعله سلوكا يترعرع وينمو في الإنسان منذ نعومة أظفاره. لقد أفصحت الدراسات الحديثة حول هذا المفهوم أبعادا جوهرية تركز أصول المواطنة التاريخية وجعلها تتصل بالمبادئ الإسلامية، ولفهم حقيقة هذا المفهوم من خلال أطروحات وأراء

مفكرين ومثقفين وأدباء وضعوا مفهوم المواطنة على طاولة الحوار ودرسوا تطوره الفكري والاصطلاحي في سياق حركة المجتمع وتحولاته وتاريخه.

وكما قال أغلب المفكرين في هذا المجال ومنهم عبد الكريم الشيظمي (فالمواطنة في صلب هذه الحركة تنسج العلاقات، وتتبادل المنافع، وتخلق الحاجات، وتبرز الحقوق، وتتجلى الواجبات والمسؤوليات، ومن مجموع هذه العناصر المتفاعلة ضمن تلك الحركة الدائبة يتولد موروث مشترك من المبادئ والقيم والسلوك والعادات؛ يسهم في تشكيل شخصية المواطن ويمنحها خصائص تميزها عن غيرها، وبهذا يصبح الموروث المشترك حماية وأمانا للوطن وللمواطن، فالمواطن يلوذ به عند الأزمات ولكنه أيضا يدافع عنه في مواجهة التحديات؛ لأن المواطن لا يستغني عن الوطن والوطن لا يستغني عن المواطن، فوجود أحدهما واستمراره المعنوي رهين بوجود الآخر واستمراره).

وحتى يمكن إعطاء أفضل فهم للمواطنة وثورات الربيع العربي، والتي يمكن أن تتمثل فيما يعوق الممارسة لقيم المواطنة وفيما يعزز قيم المواطنة، وأيضا الاتجاهات والميول التي يحملها الأفراد تجاه المواطنة وثورات الربيع العربي بشكل عام.

وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة الدراسة هذه في التساؤلات الآتية:

-ما اتجاه عينة الدراسة نحو ثورات الربيع العربي الحالية؟

- ما درجة ممارسة عينة الدراسة لقيم المواطنة؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين المواطنة والاتجاه نحو ثورات الربيع العربي الحالية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات تقديرات الشباب لدرجة ممارستهم لقيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات تقديرات الشباب لدرجة ممارستهم لقيم المواطنة تعزى لمتغير العمر؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات تقديرات الشباب لدرجة ممارستهم لقيم المواطنة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات تقديرات الشباب لدرجة ممارستهم لقيم المواطنة تعزى لمتغير الحالة المهنية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات تقديرات الشباب لدرجة ممارستهم لقيم المواطنة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟

فرضيات الدراسة:

- اتجاه عينة الدراسة نحو ثورات الربيع العربي الحالية إيجابية.

- درجة ممارسة عينة الدراسة لقيم المواطنة عالية.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين المواطنة والاتجاه نحو ثورات الربيع العربي الحالية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات تقديرات الشباب لدرجة ممارستهم لقيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات تقديرات الشباب لدرجة ممارستهم لقيم المواطنة تعزى لمتغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات تقديرات الشباب لدرجة ممارستهم لقيم المواطنة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات تقديرات الشباب لدرجة ممارستهم لقيم المواطنة تعزى لمتغير الحالة المهنية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات تقديرات الشباب لدرجة ممارستهم لقيم المواطنة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

دوافع اختيار موضوع الدراسة: تتمثل فيما يلي:

أ. قلّة الدراسات المعمقة فيما يخص مجريات الأحداث الراهنة المسماة ثورات الربيع العربي وتكريس قيم المواطنة في ظل إرهاصات فساد وفقدان هوية على كل المستويات.

ب. من خلال الإعلام المعارض يبدو للعيان أن هناك شرخ كبير بين الأنظمة وشعوبها، وهشاشة مقومات تماسك طبقات المجتمع في البلد الواحد وعلى مستوى الأمة كلها.

ت. غياب التصور الصحيح لدى كثير من الشباب وتذبذب الرأي لديهم حول القضايا العربية بين مؤيد ومعارض.

ث. تلبي الدراسة هذه رغبة شخصية واهتمامًا علميًّا كوننا فردين من أفراد الأمة العربية يؤلمنا ما يؤلم ويفرحنا ما يفرح.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

أ. الكشف عن درجة اتجاه عينة الدراسة نحو ثورات الربيع العربي.

ب. الكشف عن درجة ممارسة عينة الدراسة لقيم المواطنة.

ت. الكشف عن العلاقة بين درجة ممارسة عينة الدراسة لقيم المواطنة والاتجاه نحو ثورات الربيع العربي.

ث. الكشف عن دلالة الفروق في دراسة ممارسة عينة الدراسة لقيم المواطنة تعزى لعامل الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الحالة المهنية والحالة الاجتماعية.

أهمية الدراسة: وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في التالي:

أ. تتمشى الدراسة الحالية مع الاتجاهات الحديثة في بناء الدول والأمم وتطويرها لمواجهة الأخطار المحدقة بها والقضاء على عوامل زوالها واندثارها.

ب. ندرة البحوث والدراسات بشكل عام التي تتناول موضوع ثورات الربيع العربي الحالية.

ت. قد تسهم الدراسة الحالية في الكشف عن اختلافات الرؤى حول منظور المواطنة والتحول الجذري والتأسيس لقيام الدول والأنظمة عن طريق الثورات.

ث. قد تسهم الدراسة في تزويد النخب وجميع فئات المجتمع بالمقترحات التي قد تزيد من فعالية ورقي الممارسة الحقة للوطنية دون مزايدة وبمحبة ودون احتقار للوطن الجزائر والأمة العربية والإسلامية والإنسانية جمعاء.

ج. تعد الدراسة الحالية بداية لدراسات أخرى لكسر الطبوهات وولوج بعض المواضيع التي تعد من الخطوط الحمراء في نظر البعض.

ح. تقديم مقترحات لزيادة الوعي الوطني والحس المدني وترقية المواطنة.

خ. تزويد القائمين على المؤسسات التربوية بدراسة واقعية للوضع القائم حول المواطنة وثورات الربيع العربي.

تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

الاتجاه: هو معتقدات الفرد وأفكاره وتصوراته وسلوكه وانفعالاته واستعداده للقيام بأفعال واستجابات معينة تجاه موضوع معين وهو هنا ثورات الربيع العربي. وإجرائيا هو الدرجة التي يحصل عليها المستجوب على استبانة قياس اتجاهات الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي المعدة من الباحثين.

الشباب الجزائري: عينة من الشباب الجزائري من ولاية المسيلة من كلا الجنسين بمؤهلات علمية مختلفة ومن حالات اجتماعية متباينة أعمارهم تتراوح ما بين 20 سنة إلى 40 سنة.

ثورات الربيع العربي:

الثورة: عرفها مايكل روسكن وروبرت كورد في كتابهما- مقدمة في العلوم السياسية - بأنها: "عملية تغيير جذري للنظام السياسي، بما يؤدي للإطاحة بالنظام القديم والنخبة التابعة له (Michael, Robert, James, Walter, 2008, p359-378).

العرب: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعريف العرب: "يا أيها الناس أن الرب واحد والأب واحد وأن الدين واحد وليست العربية بأحدكم من أب ولا أم وإنما هي اللسان فمن تكلم العربية فهو عربي". والعرب أمة من الناس سامية الأصل منشؤها جزيرة العرب، وينقسم أصل العرب إلى ثلاثة أقسام: العرب البائدة والعرب العاربة والعرب المستعربة لكن ابن خلدون أضاف في مقدمته العرب المستعجمة.

وعلى العموم فإن ثورات الربيع العربي كما يحلو للبعض تسميتها هي ما تشهده البلدان العربية من انطلاقة نحوالحرية والديمقراطية، ليفتح مجالاً واسعًا من التساؤلات والاستفسارات التي يحاول الجميع البحث لها عن إجابات وطرح تفسيرات لما يحدث (طاهر؛ والسعودي، 2011، ص12).

وعند مراجعة وتقييم حصاد موجة التغيير العربية، لا بد من الوقوف على ملامح وخصوصيات تلك الموجة التي وصفت بأنها (ربيع عربي). وما إذا كان هناك تباين أو تشابه بين حالاتها، لهدف التعرف على طبيعة ذلك المفهوم، وتحديد مدى "ثوريته" أي إذا كان يندرج بالفعل ضمن نطاق "الثورات" أم هو مجرد حركات احتجاجية جزئية ما يساعد بدوره على تقديم ما وصلت إليه مظاهر وحالات ذلك "الربيع" من تقدم نحو الاكتمال إذا كانت ثورة أو تطور إن لم تكن كذلك (راشد، 2011، ص16).

المواطنة: عرفت المواطنة على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)،، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون.

وإجرائيا تعني العلامة التي يحصل عليها الشباب على الاستبيان الخاصة باستقصاء درجة قيم المواطنة التي تَمَّ إعدادها من طرف الباحثين لأغراض الدراسة والتي تتكون من (40) عبارة.

الإطار النظري للدراسة:

عرفت المواطنة بتعريفات عدة فهناك من عرفها بأنها: صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون من المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات(بدوي، 1982، ص60-62)، وهناك من عرفها بأنها: علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة(كاظم، 2009، ص256).

ومنه فالمواطنة بشكل بسيط وبدون تعقيد هي انتماء الإنسان إلى الدولة التي ولد بها وخضوعه للقوانين الصادرة عنها وتمتعه بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق والتزامه بأداء مجموعة من الواجبات تجاهها.

ولمفهوم المواطنة أبعاد متعددة تتكامل وتترابط في تناسق تام على النحو الآتي(شخمان، 2010، ص01):

- بعد ثقافي حضاري يعنى بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية والحضارية ويرفض محاولات الاستيعاب والتهميش والتنميط.
- بعد اقتصادي اجتماعي يستهدف إشباع الحاجيات المادية الأساسية للبشر ويحرص على توفير الحد الأدنى اللازم منها ليحفظ كرامتهم وإنسانيتهم.
- بعد قانوني يتطلب تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين استنادا إلى عقد اجتماعي يوازن بين مصالح الفرد والمجتمع.

للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة وهذه المكونات هي:

الانتماء: إن من لوازم المواطنة الانتماء للوطن دار الإسلام "فالانتماء في اللغة يعني الزيادة ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب، وفي الاصطلاح هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً تجسده الجوارح عملاً"، والانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، أو هو إحساس تجاه أمر معين يبعث على الولاء له واستشعار الفضل في السابق واللاحق، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته. فالمواطن منتم لأسرته ولوطنه ولدينه وتعدد هذه الانتماءات لا يعني تعارضها بل هي منسجمة مع بعضها ويعزز بعضها البعض الآخر.

الحقـوق: إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع منها:

- أن يحفظ له الدين.
- أن تحفظ حقوقه الخاصة.
- توفير التعليم.
- تقديم الرعاية الصحية.
- تقديم الخدمات الأساسية.
- توفير الحياة الكريمة.
- العدل والمساواة.
- الحرية الشخصية وتشمل حرية التملك، وحرية العمل، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي.

هذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء سواء أكانوا مسلمين أم أهل كتاب أم غيرهم في حدود التعاليم الإسلامية، فمثلاً حفظ الدين يجب عدم إكراه المواطنين من غير المسلمين على الإسلام، قال الله تعالى: ﴿**لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ**﴾.[البقرة: 256]، وكذلك الحرية فهي مكفولة لكل مواطن بغض النظر عن دينه أو عرقه أو لونه، بشرط ألا تتعدى إلى حريات الآخرين أو الإساءة إلى الدين الإسلامي.

الواجبـات: تختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني، والبعض الآخر لا يرى المشاركة السياسية كواجب وطني. ويمكن إيراد بعض واجبات المواطن فيما يلي:

- احترام النظام.
- التصدي للشائعات المغرضة.
- عدم خيانة الوطن.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الحفاظ على الممتلكات.
- السمع والطاعة لولي الأمر.
- الدفاع عن الوطن.
- المساهمة في تنمية الوطن.
- المحافظة على المرافق العامة.
- التكاتف مع أفراد المجتمع.

هذه الواجبات يجب أن يقوم بها كل مواطن حسب قدرته وإمكانياته وعليه الالتزام بها وتأديتها على أكمل وجه وبإخلاص.

المشاركة المجتمعية: إن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، والتي من أبرزها الأعمال التطوعية فكل إسهام يخدم الوطن ويترتب عليه مصالح

دينية أو دنيوية كالتصدي للشبهات وتقوية أواصر المجتمع، وتقديم النصيحة للمواطنين وللمسئولين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة.

القيم العامـة: وتعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق الإسلامية والتي من بينها(خلف، 1999، ص74):

- الأمانة: ومن معانيها عدم استغلال الوظيفة أو المنصب لأي غرض شخصي.
- الإخلاص: ويشمل الإخلاص لله في جميع الأعمال، والإخلاص في العمل الدنيوي وإتقانه، والإخلاص في حماية الوطن.
- الصدق: وهو يتطلب عدم الغش أو الخداع أو التزوير، وبه يكون المواطن عضواً نافعاً لوطنه.
- الصبر: يعد من أهم العوامل التي تساعد على ترابط المجتمع واتحاده.
- التعاضد والتناصح: بهذه القيمة تجعل المجتمع ومترابطا وتتآلف القلوب وتزداد الرحمة فيما بينهم.

مع استهلال الوطن العربي عام 2011 بحركات شعبية قوية تهدف إلى تغيير جذري في أوضاع عدد من الأقطار العربية، بدأت الشرارة الأولى من تونس، وتصاعدت بوتيرة متسارعة إلى الحد الذي مكنها بالإطاحة برأس النظام ونخبته في أيام قليلة (علوي، 2011، ص39-40).وكانت الرسالة واضحة: أن الحكم البوليسي والعنف المفرط غير قادرين للتصدي لثورة شعبية، ولذلك سرعان ما انتقلت الشرارة إلى مصر التي كانت تموج أصلا بإرهاصات الثورة، وهكذا تفجرت مظاهرات التغيير واستطاعت في أسبوعين وأيام قليلة أن تطيح بدورها برأس النظام ومعاونيه الأساسيين، انتقلت الشرارة إلى اليمن وليبيا وسوريا(أحمد، 2011).

وكلمة ثورة في اللغة العربية، جاءت من الفعل ثار، يثور، ثورة. وتعني في الأصل الهيجان، أو اشتداد الغضب والاندفاع العنيف والوثوب والظهور والانتشار والقلب، ورد في لسان العرب (ثار الشيء ثورا وثورانا وتثور هاج... وثار إليه ثورا وثؤرا وثورانا وثب... وثار الدخان وغيرهما يثور ثورا وثؤورا وثورانا ظهر وسطع). وقال الطبري: (ثار يثور وثورانا إذا انتشر في الأفق). ويقول الله تعالى: ﴿ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ ﴾. [البقرة: 71]. (أي: لا تقلبها بالحرث القلب الذي يغيرها فيجعل عاليها سافلها)، و﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الأَرْضَ وَعَمَرُوهَا﴾. [الروم: 09](أي: قلبوها وبلغوا عمقها).

وللثورة تعريفات متعددة منها أنها: "التغييرات الجذرية في البنى المؤسسية للمجتمع، تلك التغييرات التي تعمل على تبديل المجتمع ظاهريا وجوهريا من نمط سائد إلى نمط جديد يتوافق مع مبادئ وقيم إيديولوجية وأهداف الثورة، وقد تكون الثورة عنيفة دموية، كما قد تكون سلمية، وتكون فجائية سريعة أو بطيئة تدريجية (الأسود، 2003، ص47)، أو أنها مجمل الأفعال والأحداث التي تقود إلى تغيرات جذرية في الواقع السياسي والاقتصادي وأيضا الاجتماعي لشعب أو مجموعة بشرية ما، وبشكل كامل وعميق، وعلى المدى الطويل ينتج منه تغيير في بنية التفكير الاجتماعي للشعب الثائر، وفي إعادة توزيع الثروات والسلطات السياسية (حسيب، 2011، ص9)، كما عرفت بأنها مقدمة لعملية تغيير جذرية شاملة، تستتبع إعادة صياغة كاملة لكل العلاقات والتوازنات التي سادت بين فئات المجتمع وطبقاته وشرائحه، بما يسفر عن صعود

جماعات، وهبوط أخرى، وإعادة رسم الخرائط المجتمعية، وتصحيح الاختلالات لمصلحة البعض الذين قامت الثورة من أجل إنصافهم واسترداد حقوقهم، أو حتى فرز خريطة ومساحات جديدة تماما لانتشار القوة السياسية، وإعادة التوزيع لمصادرها وركائزها على نحو مختلف (عز الدين، 2012).

ومما سبق يمكن القول أن الثورة تغيير مفاجئ سريع، ذو أثر كبير على الكيان الاجتماعي. تحطم استمرارية الأحوال الراهنة فيه. قصد إعادة بناء وتنظيم النظام الاجتماعي كله تنظيما وبناء جديدا.

إن أهم الثورات التي شهدتها المجتمعات هي:

01 - الثورة الإنجليزية (1688) أي في نهاية القرن السابع عشر، والتي فتحت إنجلترا أمام التطور الصناعي، وبروز الطبقة البرجوازية مبكرًا عنها في بقية بلدان أوروبا. وعلى نظامها السياسي، الديمقراطية البرلمانية، وآثارها السياسية والاجتماعية في القارة الأوروبية، عندما، رفعت شعارًا لا ضريبة بدون صوت، أي بدون مشاركة في الحكم.

02- الثورة الأمريكية (1776–1783)، والحرب الأهلية الأمريكية وانتصار الشمال الصناعي على ولايات الجنوب الزراعية، وإلغاء الرق وصدور الإعلان الأمريكي للحقوق.

03 – الثورة الفرنسية (1789–1799)، وإعلان الحقوق الفرنسي، الذي يتعلق بالإنسان والمواطن دون تمييز عرقي أو ديني، ثم ثورة 1830، وثورة 1848، في عدة بلدان أوربية، وخاصة ثورة توماس منذر في ألمانيا، المسماة ثورة الفلاحين، المتأثرة بشعارات الثورة الفرنسية.

04 – الثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي (1830–1962).

05 – ثورة الكومون في فرنسا عام (1871) والتي رغم فشلها وسحقها، أدت إلى ترسيخ قواعد البرجوازية المتأثرة بشعارات الثورة الفرنسية.

06- الثورة الإيطالية (1884).

07 – الثورة البلشفية (1917) في روسيا ضد الحكم القيصري والتي أنهت حكم ملكي مطلق يستند إلى الحق الإلهي وأقامت سلطة "ديكتاتورية البروليتاريا" والمتمثلة في حزب ثوري طليعي واحد وقد كانت ذات مرحلتين حيث كان هناك في البداية ثورة برجوازية ضد الإقطاع والنظام الملكي، ثم جاءت ثورة البروليتاريا ضد البرجوازية.

08- الثورة الصينية بقيادة ماو تسي تونغ (1949).

09 – الثورة الكوبية (1959) التي قادها فيدل كاسترو ضد حكم الدكتاتور باتستا.

10 – ثورات شعوب أوروبا الشرقية بدءًا من عام (1989) التي أطاحت بالأنظمة الشيوعية.

11 – الثورة البرتقالية في أوكرانيا 2004.

ومن خلال استقراء تاريخ بعض الثورات القديمة والمعاصرة، يتضح أن أهم الشروط الضامنة لنجاح الثورات هي: (تاج الدين، 2008، ص11-12).

- صلابة الإرادة والتصميم لدى الثوار.
- الحفاظ على الصورة الناصعة للثورة.
- وحدة الصف والتلاحم بين القوى الشعبية.

- الوعي بأجنحة النظام المختلفة ومخططاتها.
- تقديم البديل السياسي حتى لا تجد فلول النظام فراغا للتمكن.
- رفض السقوف الواطئة والتغييرات الشكلية للنظام.
- التمسك بمطلب المغالبة لا المطالبة.

ووعليه يمكن الاستدلال على العلاقة بين المواطنة وثورات الربيع العربي انطلاقا من مشكلة المواطنة، فهي قديمة قدم وجود الإنسان وقدم حياته على الأرض، ومطلب الحرية هو تعبير عن مطلب تخفيف المعاناة عن الإنسان من أجل الوصول إلى مرحلة تقل فيها هذه المعاناة إلى أقل درجاتها، ونحن نعتبر أساس المعاناة ناتج عن الخلل الناشئ من التناقض بين طموح الإنسان في الحرية وبين القيود والتحديات التي تقف عقبة في سبيل هذا الطموح.

وبالرجوع إلى أمهات المعاجم والقواميس نجد أن كلمة الاتجاه مشتقة من وجّه فلان الشيء: أداره إلى جهة ما || ووجّه القوم الطريق: سلكوه وصيّروا أثره بيّنًا || ووجه البيت: جعل وجهه نحو القبلة.

اتجه إليه: أقبل || واتجه له رأي: سنح (دار المشرق، 2003، ص889) ومنه فالاتجاهات تعني السلوك والتبيان والإقبال.

وأول من استخدم تعبير "الاتجاه" هو الفيلسوف الانجليزي **هربرت سبنسر** (H. Spencer) في مؤلفه "المبادئ الأولى" سنة 1862، وفيما يلي أهم تعريفاته:

- "استعداد عقلي متعلم للسلوك بطريقة ثابتة، إزاء موضوع معين أو مجموعة من الموضوعات"(العيسوي، 1973، ص18).
- "بنية وجدانية تعمل في تفاعل مستمر لتحديد السلوك التالي"(جابر، 1978، ص105).
- "موقف الفرد تجاه إحدى القيم أو المعـايير السائـدة في البيئة الاجتماعية"(عبد الرحمن، 1983، ص517)، أي بمعنى أن موقفه من قيمة معينة سواء كانت دينية أو اجتماعية أو غيرها هو اتجاه نفسي كموقفه من الصدق أو الزواج المبكر .... إلخ.
- "حالة من التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، بحيث تستطيع حالة التأهب من توجيه استجابات الفرد للمثيرات تتضمنها مواقف البيئة"(زيدان، 1986، ص169).
- "نزعة تؤهل الفرد للاستجابة إلى أنماط سلوكية محددة نحو أشخاص، أو أفكار، أو أوضاع، أو أشياء معينة، وتؤلف نظامًا معقدًا يتفاعل فيه مجموعة كبيرة من المتغيرات المتنوعة"(نشواتي، 1991، ص47).
- "استعداد أو تهيؤ عقلي وعصبي خفي، متعلم، منظم حول الخبرة للاستجابة بانتظام بطريقة محببة أو غير محببة فيما يتعلق بموضوع الاتجاه"(الحارثي، 1992، ص53).
- "رد فعل وجداني إيجابي أو سلبي نحو موضوع مادي أو مجرد أو نحو قضية مثيرة للجدل"(درويش، 1993، ص90).
- "اهتمام الفرد وقلقه تجاه أي موضوع محدد، يعبر عن اتجاهه نحو هذا الموضوع"(مسني وآخرون، 2002، ص205)، بمعنى أنه عندما يصب الفرد اهتمامه نحو موضوع ما ويشعر بقلق اتجاهه فإن ذلك يدل على أنه كون اتجاه نحو ذلك الموضوع.

ونظرا لوجود ملابسات بين الاتجاه وبعض المفاهيم المرتبطة به يمكن توضيح هذه المفاهيم لرفع اللبس بينها وبين مفهوم الاتجاه وأهم هذه المفاهيم ما يلي:

أ. **الرأي** (l'opinion)**:** إن الرأي تعبير لفظي رمزي يدل على اتجاه الفرد نحو الموضوع، فالرأي هو تعبير يمكن إعلانه للأفراد، بينما الاتجاه قد يكون سري داخلي، يجد الفرد حرجا في التعبير عنه، فالاتجاه عبارة عن استعداد بالقبول أو الرفض لموضوع ما، كما أنه نابع من تفكير منطقي موضوعي في حين أن الرأي هو وسيلة تعبير لفظي عن الاتجاه ومن هنا تبين عمومية الاتجاه عن الرأي وأن الاتجاه يصعب تغييره بسرعة بينما الرأي أقل ثباتا وسهل التغيير(شفيق، دس، ص119).

ب. **القيم** (Les valeurs)**:** تعتبر القيم الاجتماعية من بين أهم محددات السلوك الاجتماعي حيث قامت عليها كثيرا من الدراسات لعلماء الاجتماع **دوركايم** (Durkheim) الذي سماها بـ: "المثل الاجتماعية" وتعتبر القيم معايير تفضيلية من خلالها يتم الحكم على مختلف المواضيع داخل المجتمع.

والقيم هي مجموعة من الاتجاهات، أما الاتجاه فهو استجابة عامة للفرد إزاء موضوع معين، وعليه يمكن القول بأن القيمة هي التي تحدد الاتجاه وتشترك كل من القيمة والاتجاه في سلوك الفرد وبلورته ويختلفان في أن الاتجاه أقل ثباتا من القيمة بتراكمه يصبح قيمة أي أن القيمة وليدة الاتجاه (أحمد، 1999، ص73).

ت. **السمة** (le trait)**:** السمة هي صفة أو خاصية للسلوك تتصف بقدر من الاستمرار ويمكن ملاحظتها وقياسها مثال: أن الشخصية تحتوي على أنواع عديدة من السمات. وأشار **جيلفورد** (Guildford) إلى أن الاتجاهات نوع من هذه السمات المتعلقة بالموضوع أو المسائل الاجتماعية، كذلك ميز **ألبورت** (Allport) بين الاتجاه والسمة على أساس أن الاتجاه يرتبط بموضوع معين أو بفئة من الموضوعات، بينما السمات ليست كذلك، فعمومية السمة تكون دائما أكبر من عمومية الاتجاه، ويتضمن الاتجاه عادة تقييما بالقبول أو الرفض للموضوع الذي يتجه إليه بينما السمات ليست كذلك (خليفة، 1986، ص31-32).

ث. **الاهتمام** (l'intérêt)**:** أوضح **إيزنك** (Eysenck) أن هناك علاقة بين الاتجاهات والاهتمامات، فالاهتمامات عبارة عن اتجاهات ذات وجهات ايجابية حيال أشياء معينة ويشعر الفرد نحوها بجاذبية معينة وعلى الرغم من وجود علاقة بين مفهوم الاتجاه ومفهوم الاهتمام فإن هناك اختلافا بين المفهومين، فبينما يشير الاهتمام إلى بعض التفضيلات المهنية، يشير الاتجاه إلى أمور اجتماعية وسياسية أو غيرها من الأمور.

كما فرّق آخرون بين الاهتمامات والاتجاهات على أن الاهتمامات غالبا موجبة أو مرغوبة بينما الاتجاهات قد تكون موجبة أو سالبة أو محايدة، كما تتسم الاهتمامات بالتحديد والخصوصية، في حين تتسم الاتجاهات بالعمومية والشمولية(خليفة، 1986، ص33).

ج. **الميل** (la tendance)**.:** عرف **إدوارد سترونج** (Edward Strong) الميل بأنه: "استجابة لرغبة في شيء أو استجابة لعدم الرغبة فيه" ومن خلال هذا يتضح أن الميل هو نتيجة لرغبة لا غير والأفراد يختلفون في ميولا تهم، فالميل يتعلق بما يحبه الفرد أو يكرهه (شفيق، دس،

ص120)، أو هو: "رغبات طويلة الأمد في الانغماس في أنواع معينة من النشاط، مثل العمل اليدوي أو التفكير أو النقاش مع الآخرين" (عويضة، 1996، ص85).

وهناك مجموعة من المدارس الكبرى التي حاولت تفسير الاتجاه، ولكل مدرسة من هذه المدارس توجهها ورؤيتها الخاصة في هذا التفسير وسيتم عرض هذه المدارس باختصار فيما يلي:

أ. **المدرسة المعرفية**: اندرج في إطار هذه المدرسة كل التصورات النظرية التي اهتمت أساسا بأثر المعلومات الملائمة للاتجاه على البناء المعرفي للفرد.

فنظرية الاتساق المعرفي **لرونزنبرج وأبلسون** (Obulson & Rosenberg) ذهبت إلى أن الاتجاه حالة وجدانية مع أو ضد موضوع أو فئة من الموضوعات ترتبط عادة بمجموعة من المعارف أو المعتقدات، وأن الاتجاهات ذات بنية نفسية منطقية وإنه إذا حدث تغيير في أحد المكونات أو العناصر فإن ذلك سيؤدي بالضرورة إلى تغيير في الآخر، وعليه فإن أي تغير في المكون الوجداني للاتجاه سيؤدي إلى تغير في المكون المعرفي والعكس صحيح، لذا لابد من وجود اتساق بين المكونين، وهذا الاتساق في بنية الاتجاه هو الذي يسمح بالتنبؤ بالسلوك.

ووصف **روزنبرج** ديناميات اتزان الاتجاه فقال: إذا كانت العناصر الوجدانية والمعرفية للاتجاه في حالة اتساق، كان الاتجاه ثابتا ومستقرا، أما إذا كانت هذه العناصر في حالة عدم اتساق بدرجة تفوق حدود احتمال الفرد فإن الاتجاه يكون في حالة عدم استقرار وفي هذه الحالة يحدث عادة تنظيم للاتجاه ينتج عنه إما رفض للرسائل أو القوى الجديدة التي أوجدت عدم الاتساق بين المكونين الوجداني والمعرفي، وعندها تستعاد حالة الاستقرار للاتجاه القديم، أو أن يحدث تفتيت للاتجاه عن طريق عزل العناصر المعرفية والوجدانية غير المتسقة عن بعضها، أو يحدث تغيير يؤدي إلى تكوين اتجاه جديد (درويش، 1993، ص104-110).

ب. **المدرسة السلوكية:** لتفسير الاتجاهات وتغييرها استخدمت وجهة نظر هذه المبادئ المستمدة من نظريات التعلم سواء نظريات الارتباط الشرطي أو نظريات التعزيز، فالاتجاهات هي عادات متعلمة من البيئة وفق قوانين الارتباط وإشباع الحاجات، إذ استخلص **روزنو** (Rosnaw) من تجارب اشتراطية أن الاتجاه استجابة متوسطة متعلمة، ويمكن تكوينه وتعديله باستخدام التعزيز اللفظي.

وأن استخدام صور من التعزيز الإيجابي اللفظي أو التعزيز اللفظي السلبي للحجج المؤيدة أو المعارضة للرأي، يؤدي إلى تغيير في الرأي نحو الحجة التي كانت قريبة زمنيا من التعزيز الإيجابي وبعيدة عن التعزيز السلبي، وافترض روزنو أن تغيير الرأي يؤدي إلى تغيير الاتجاه (وحيد، 2001، ص51-52).

ت. **المدرسة التحليلية:** أكدت هذه المدرسة أن لاتجاهات الفرد دورا حيويا في تكوين الأنا (ego)، والأنا يمر بمراحل مختلفة ومتغيرة من النمو منذ الطفولة إلى مراحل البلوغ، متأثرة في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض أو عدم خفض توتراته، وأن اتجاه الفرد نحو الأشياء يحدده دور تلك الأشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي لمتطلبات الهو (id) الغريزية وبين الأعراف والمعايير والقيم الاجتماعية الأنا الأعلى (super ego)، إذ يتكون

اتجاه إيجابي نحو الأشياء التي خفضت التوتر، أو يتكون اتجاه سلبي نحو الأشياء التي أعاقت أو منعت خفض التوتر، ويمكن لاتجاهات الفرد أن تتغير إذا ما تمّ دراسة ميكانيزمات الدفاع الذاتي لديه والحلول التي تقدمها وكذلك الأعراض التي من خلالها يخفض من توتراته، ويتم ذلك عن طريق إخضاع الفرد للتحليل النفسي، لتبصيره بأساس توافقاته المصطنعة وما يصاحبها من وجود اتجاهات قبول أو رفض.

تنبع أهمية دراسة الاتجاهات مما يأتي(همشري، 2003، ص288-289):

- احتلالها مكانًا بارزا في كثير من دراسات الشخصية وديناميةالجماعة، وفي كثير من المجالات التطبيقية مثل: الإدارة، علم النفس، علم الاجتماع، الصناعة، وغيرها.
- أهميتها كدوافع للسلوك، وبالتالي تلعب الاتجاهات أدوارًا مهمة في تحديد سلوكنا، فهي تؤثر في أحكامنا وإدراكنا للآخرين، وتؤثر على سرعة وكفاءة تعلمنا، وتحدد الجماعات التي نرتبط بها، والمهن التي نختارها، والفلسفة التي نعيش بها.
- تضفي على حياة الفرد اليومية معنى ودلالة ومغزى حين يتفق سلوكه مع اتجاهاته، ولذلك تعمل الاتجاهات على إشباع كثير من الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية لدى الفرد.
- تعمل على استجابات الفرد في المواقف التي لديه اتجاهات خاصة بها، فلا يبحث عن سلوك جديد في كل مرة يجابه فيها هذا الموقف، فهي تعمل على توجيه السلوك الإنساني، وتساعده على تفسير ما مر به من مواقف وخبرات وإعطائها معنى ودلالة.
- تساعد الفرد على التكيف مع الحياة الواقعية، وذلك عن طريق قبوله للاتجاهات التي تعتنقها الجماعة فيشاركهم فيها، وبالتالي يشعر بالتجانس معهم.

واختلف العلماء في تحديد مكونات الاتجاه، فرأى بعض العلماء أمثال أوزجود (Osgood). أن الاتجاه يتكون من مكون واحد فقط وهو يركز هنا على المكون المعرفي في الاتجاه، أما سميث (Smith) فركز على المكون السلوكي، غير أن هناك من العلماء من رأى بأن الاتجاه يتكون من ثلاثة مكونات أساسية متداخلة ومتفاعلة مع بعضها باستمرار. وعلى العموم فإن الاتجاهات تتكون من ثلاثة مكونات أساسية هي(نشواتي، 1998، ص474-475):

المكون المعرفي (Le Composant cognitif)**:** يدل هذا المكون على الجوانب المعرفية التي تنطوي عليها وجهة نظر الفرد ذات العلاقة بموقفه من موضوع الاتجاه، وتوافر هذه الجوانب عادة من خلال المعلومات والحقائق الواقعية التي يعرفها الفرد حول موضوع الاتجاه، فالطالب الذي يظهر استجابات تقبلية نحو الدراسات الاجتماعية مثلا قد يملك بعض المعلومات حول طبيعة هذه الدراسات ودورها في الحياة الاجتماعية وضرورة تطويرها لإنجاز حياة مجتمعية أفضل وهي أمور تتطلب الفهم والتفكير والحكم...الخ.

المكون الانفعالي (Le Composant émotionnel)**:** يشير هذا المكون إلى أسلوب شعوري عام، يؤثر في استجابة الفرد أو رفضه وقد يكون الشعور غير منطقي على الإطلاق، فقد يقبل الطالب على مادة الرياضيات أو يرفضها دون وعي منه للمسوغات التي دفعته للاستجابة بالقبول أو الرفض.

المكون السلوكي (Le Composant comportemental**):** يشير هذا المكون إلى نزعة الفرد للسلوك وفي أنماط محددة في أوضاع معينة، فالاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك، تدفع الفرد للعمل وفق الاتجاهات التي يتبناها، فالطالب الذي له اتجاهات تقبلية نحو العمل المدرسي، يساهم في النشاطات المدرسية المختلفة ويثابر على أدائها بشكل جدي وفعال.

II-الطريقة والأدوات:

منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة (اتجاهات الشباب الجزائري نحو ثورات الربيع العربي وعلاقتها بالمواطنة). وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

مجتمع الدراسة وعينته: تكون مجتمع الدراسة من جميع شباب ولاية المسيلة. وتكونت عينة الدراسة من (40) شابا وشابة من نفس الولاية. والجدولين الآتيين يوضحان خصائص العينة من حيث الجنس، الحالة العائلية، المؤهل العلمي، العمر والحالة المهنية.

جدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والحالة العائلية والمؤهل العلمي.

الجنس	العدد	النسبة المئوية	الحالة العائلية	العدد	النسبة المئوية	المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ذكر	26	% 65,00	أعزب	26	65,00 %	بكالوريا فما دون	10	25,00 %
أنثى	14	% 35,00	متزوج	14	35,00 %	أولى جامعي فما فوق	30	75,00 %
المجموع	40	% 100,00	المجموع	40	100,00 %	المجموع	40	100,00 %

تبين البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (01) أن نسبة الذكور بلغت (65,00 %) وهي حوالي ثلثي أفراد العينة تقريبا، مقابل (35,00 %) من الإناث. وهذه النسب تتوافق والحالة العائلية، وأما بالنسبة لعينة من يحملون المؤهل العلمي بكالوريا فما دون فقد بلغت نسبتهم (25,00 %) أو حوالي ربع أفراد العينة، في مقابل (75,00 %) من ذوي المؤهل العلمي جامعي فما فوق. ويلاحظ أن هناك مستوى مرضٍ من التعليم نوعا ما لأفراد العينة.

جدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر والحالة المهنية.

العمر	العدد	النسبة المئوية	الحالة المهنية	العدد	النسبة المئوية
20 - 26	18	% 45,00	طالب	10	% 25,00
27 - 33	14	% 35,00	عامل	27	% 67,50
34 - 40	08	% 20,00	عاطل عن العمل	03	% 07,50
المجموع	40	% 100,00	المجموع	40	% 100,00

يتضح من الجدول (02) أن نسبة أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين (20 - 26) سنة من إجمالي العينة قد بلغت (45,00 %) وهي تمثل أعلى نسبة، علما بأن عدد الشباب من إجمالي السكان في الجزائر لا يقل عن ثلثي المجتمع (75,00 %) وقد يزيد بعض الشيء، في حين بلغت نسبة المستجوبين الذين تتراوح أعمارهم بين (27 - 33) سنة في العينة حوالي (35,00 %)، تليها الفئة العمرية (34 - 40) في المركز الأخير وبنسبة (20,00 %).

أما فيما يتعلق بالحالة المهنية فقد تبين أن نسبة العاملين من بين أفراد العينة بلغت (67,5 %). تليها في المرتبة الثانية نسبة الطلاب فقد بلغت (25,00 %). بينما شكلت الفئة الأخيرة المتمثلة في العاطلين عن العمل ما نسبته (07,50 %) من العينة الإجمالية.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في الإطار الزمني لتنفيذها الذي كان في عام 2015 وبداية 2016، ومكان إجرائها المحدد في إطار ولاية المسيلة، وبخصائص العينة المكونة من ذكور وإناث، عزاب ومتزوجين، طلاب وعاملين وعاطلين عن العمل، وبمؤهلات علمية بكالوريا فما دون وأولى جامعي فما فوق. وعلى واقع نوع علاقة اتجاهات الشباب نحو ثورات الربيع العربي بالمواطنة.

أدوات الدراسة: تم بناء استبيانين يعول عليهما في تحقيق أهداف الدراسة وتكون الاستبيان الأولى من (46) عبارة والثاني من (30) بندا، كل بند تمثل قيم المواطنة والاتجاه نحو ثورات الربيع العربي الحالية.

الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة:

صدق أدوات الدراسة: قام الباحثان بالتحقق من صدق الاستبيانين عن طريق صدق المحكمين، إذ تم عرض الاستبيانين في صورتهما الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة بنودهما، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض البنود وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد بنود الاستبيان الأول الخاص بقيم المواطنة (46) بندا، والاستبيان الثاني الخاص بالاتجاه نحو ثورات الربيع العربي (30) بندا، كما هو مشار إليهما في الجدولين رقم (03). ورقم (04). على التوالي.

المعالجة الإحصائية المتبعة في الدراسة: لقد قام الباحثان بتفريغ وتحليل الاستبيان من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية- اختبار (T.Test) للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين- تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر- اختبار شيفيه البعدي (Scheffée).

III- النتائج ومناقشتها:

يتم عرض نتائج الدراسة وتفسيرها وفقا للفرضيات المتعلقة بمشكلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: وتتعلق هذه النتائج بالإجابة عن الفرضية الأولى، ونصها: **اتجاه عينة البحث نحو ثورات الربيع العربي الحالية إيجابي،** ولدراسة اتجاه عينة الدراسة نحو ثورات الربيع العربي هل هو إيجابي أم سلبي، تمَّ الاعتماد على حساب التكرارات لمجموع استجابات أفراد العينة من الشباب وحساب النسب المئوية لها، ويتم عرض ذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (03): تكرارات استجابات عينة الدراسة نحو ثورات الربيع العربي والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بند من بنود استبيان اتجاه عينة الدراسة نحو ثورات الربيع العربي.

الرقم	البند	مجموع الاستجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
01	أشعر بالألم كلما شاهدت ضحايا ثورات الربيع العربي.	40	2,92	0,34	% 97,33	02
02	تزعجني المشاكل الواقعة على مستوى دول ثورات الربيع العربي.	40	2,92	0,26	% 97,33	02
03	آمل في النهوض بمستقبل بلدي بالعمل السلمي فقط.	40	2,77	0,53	% 92,33	05
04	أرحب بكل عمل يطيح بالأنظمة الديكتاتورية.	40	2,39	0,62	% 79,66	12
05	تضايقني الأعمال المسلحة في دول الربيع العربي.	40	2,90	0,37	% 96,66	04
06	أنظر إلى مستقبل الدول العربية في ثوراتها.	40	2,05	0,84	% 68,33	18
07	أتجنب مشاهدة أخبار ثورات الربيع العربي.	40	1,87	0,93	% 62,33	25
08	أعتقد أن تغيير أنظمة الحكم بالقوة أفضل وسيلة.	40	1,45	0,74	% 48,33	29
09	أحب أن أتطوع في أعمال لصالح الثوار.	40	1,92	0,69	% 64,00	23
10	أفضل الحفاظ على المكتسبات على التغيير الفوضوي.	40	2,52	0,71	% 84,00	09
11	أفضل التغيير السلمي على التغيير الدموي.	40	2,77	0,57	% 92,33	05
12	تغمرني السعادة حين أسمع انتصارات الثوار.	40	2,17	0,59	% 72,33	14
13	احترم أراء المعارضة ضد الأنظمة.	40	2,57	0,59	% 85,66	08
14	أشعر بالرضا على أداء الأنظمة العربية كلها.	40	1,37	0,58	% 45,66	30
15	التزم باحترام النظام القائم مهما كان توجهه.	40	2,00	0,75	% 66,66	20
16	أحرص على مساندة ثورات الربيع العربي.	40	1,92	0,61	% 64,00	23
17	أحس بالفخر عند ذكر محاسن ثورات الربيع العربي.	40	2,15	0,66	% 71,66	16

18	أتأثر لحال عدم استقرار الدول العربية.	40	2,97	0,15	% 99,00	01
19	أعتقد أن ثورات الربيع العربي تشكل أعباء إضافية.	40	2,42	0,71	% 80,66	11
20	أحس بالحرج عندما تحدث ثورة في بلد عربي.	40	2,45	0,74	% 81,66	10
21	تعجبني حركات التحرر ضد الأنظمة القائمة.	40	2,15	0,73	% 71,66	16
22	تعتبر الثورة جزءًا مهمًا في التغيير.	40	2,17	0,78	% 72,33	14
23	يسهم الولاء للحكام في تقدم المسيرة التنموية.	40	1,95	0,71	% 65,00	21
24	أعتقد بأن البلاد العربية بحاجة ماسة للثورات من أجل التغيير الإيجابي.	40	2,05	0,78	% 68,33	18
25	تسهم الثورة في بناء دول قوية ومزدهرة.	40	1,85	0,73	% 61,66	26
26	أتابع أخبار ثورات الربيع العربي بشغف.	40	1,92	0,82	% 64,00	23
27	ثورات الربيع العربي هي الحل الوحيد في لم شمل الأمة	40	1,55	0,71	% 51,66	28
28	أساند فتوى تحريم الخروج عن الحاكم ولو كان ظالما.	40	1,77	0,71	% 59,00	27
29	اقتناعي بعدم جدوى ثورات الربيع العربي الحالية.	40	2,37	0,77	% 79,00	13
30	تزيد الثورات من تأخر التنمية في الدول المعنية بها.	40	2,60	0,63	% 86,66	07
الدرجة الكلية للاستبيان		1200	2,23	0,16	% 74,33	

من الجدول رقم (03) يتضح أن الأهمية النسبية لعبارات استبانة الاتجاهات تراوحت مابين (45,66 %) و (99,00 %) وأن أعلى أهمية نسبية كان للبند رقم (18) والتي كان نصها: "أتأثر لحال عدم استقرار الدول العربية"، وأن أقل أهمية نسبية كانت للبند (14) والتي تنص: "أشعر بالرضا على أداء الأنظمة العربية كلها". وبشكل عام يلاحظ أن الاتجاه العام لعينة الدراسة نحو ثورات الربيع العربي الحالية كان إيجابيا حيث بلغت أهميته النسبية (74,33 %).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: وتتعلق هذه النتائج بالإجابة عن الفرضية الثانية، ونصها: **درجة ممارسة عينة الدراسة لقيم المواطنة عالية**. ولدراسة درجة ممارسة عينة الدراسة لقيم المواطنة، تمَّ الاعتماد على حساب التكرارات لمجموع استجابات أفراد العينة من الشباب وحساب النسب المئوية لها، ويتم عرض ذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (04): تكرارات استجابات عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لقيم المواطنة والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي بند من بنود استبيان قيم المواطنة.

الرقم	البند	مجموع الاستجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
01	مشاركة الشباب في إدارة شؤون المجتمع تسهم في تعزيز الأمن الوقائي.	46	3,00	0,00	% 100,00	01
02	سبق أن تقدمت بالشهادة ضد سلوك يخالف الأنظمة والسلامة العامة.	46	1,80	0,72	% 60,00	42
03	لا تستطيع الأجهزة الأمنية القيام بأعمالها على	46	2,85	0,53	% 95,00	07

	أكمل وجه دون مشاركة المواطن.	46	2,72	0,55	% 90,66	22
04	تجنب السلوكيات المنحرفة من أنواع المشاركة غير المباشرة في تعزيز الأمن الوقائي.	46	2,87	0,33	% 95,66	05
05	تعاوني مع الأجهزة الأمنية هو لاقتناعي التام بأن الأمن والسلامة مسؤولية الجميع.	46	2,05	0,84	% 68,33	35
06	مشاركة المواطن للأجهزة الأمنية في أعمالها تقابل بتقدير الآخرين.	46	1,62	0,70	% 54,00	43
07	أتجنب المشاركة والتعاون مع رجال الأمن لغلظتهم.	46	1,57	0,71	% 52,33	44
08	سبق أن أبلغت الأجهزة الأمنية عن سلوك مخالف.	46	2,70	0,60	% 90,00	28
09	سبق أن تطوعت في أعمال للمصلحة العامة دون مقابل.	46	2,22	0,83	% 74,00	34
10	أتجنب التعاون مع أجهزة الأمن لإجراءاتها المعقدة.	46	2,30	0,82	% 76,66	33
11	سبق أن قدمت مقترحات هادفة لتحقيق مصلحة عامة.	46	1,25	0,54	% 41,66	46
12	تعاوني مع الأجهزة الأمنية هدفه الحصول على المكافآت المقررة نظاماً.	46	2,95	0,31	% 98,33	02
13	احترام الأنظمة والقوانين من علامات رقي الشعوب وتطورها.	46	2,92	0,26	% 97,33	03
14	التقيد بالنظام يسهم في تعزيز السلامة والأمن الوقائي في جميع المجالات.	46	2,72	0,64	% 90,66	22
15	التزم بالأنظمة والقوانين بدافع الرقابة الذاتية.	46	2,90	0,44	% 96,66	03
16	أحرص على اتباع الإجراءات الوقائية لتجنب المشكلات والأخطار.	46	2,80	0,51	% 93,33	14
17	أتقيد بالأنظمة والتعليمات داخل الوطن.	46	2,72	0,55	% 90,00	22
18	أتقيد بالأنظمة والتعليمات خارج الوطن.	46	1,95	0,93	% 65,00	38
19	ألتزم بالأنظمة والقوانين خوفا من العقوبات.	46	1,85	0,80	% 61,66	41
20	الأنظمة والقوانين تسبب بعض القيود، لذا أضطر أحياناً لمخالفتها.	46	1,90	0,74	% 63,33	39
21	لا أتقيد بالأنظمة والتعليمات لأنها لا تطبق على الجميع على قدم المساواة.	46	1,42	0,71	% 47,33	45
22	الالتزام بالأنظمة والقوانين يعوق التطور والأعمال الناجحة.	46	2,72	0,59	% 90,66	22
23	عدم تناسب الدخل مع غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار.	46	2,57	0,74	% 85,66	31
24	عدم إيجاد وظائف مناسبة للشباب.	46	2,82	0,54	% 94,00	12
25	انتشار الواسطة والعلاقات الشخصية.	46	2,77	0,61	% 92,33	17
26	انتشار الفساد الإداري.	46	2,77	0,46	% 92,33	17
27	تقاعس بعض المسؤولين عن نقل متطلبات المواطن بكل شفافية لأصحاب القرار.	46	2,87	0,61	% 95,66	05
28	ضعف توعية الأفراد بحقوقهم للمطالبة بها عند الحاجة.	46	2,75	0,63	% 91,66	20
29	انتشار الإنفاق البذخي لطبقة من المجتمع.	46	2,80	0,56	% 93,33	14
30	ضعف المساءلة عند محاسبة المقصرين.					

31	عدم عدالة توزيع مشاريع الخدمات العامة كالصحة والتعليم وغيرها على جميع المناطق.	46	2,67	0,69	% 89,00	29
32	اقتناعي بعدم جدوى المشاركة.	46	1,90	0,77	% 63,33	39
33	القيود على حرية الصحافة.	46	2,05	0,78	% 68,33	36
34	تدني احترام أجهزة الأمن لحقوق الإنسان.	46	2,10	0,77	% 70,00	35
35	اعتقاد البعض أن أمن الوطن مسؤولية رجال الأمن فقط.	46	2,77	0,95	% 92,33	17
36	توفير الاحتياجات الأساسية للأسر المحتاجة.	46	2,80	0,51	% 93,33	14
37	الاستقرار والإحساس بالأمان.	46	2,67	0,61	% 89,00	29
38	مكافحة الفساد بشتى صوره.	46	2,85	0,42	% 95,00	07
39	تمتع المواطن بحقوقه مقابل الواجبات المطلوبة منه.	46	2,72	0,64	% 90,66	22
40	معالجة مشكلة التعصب بكافة أشكاله.	46	2,85	0,36	% 95,00	07
41	تهيئة الظروف الملائمة لتحقيق تكافؤ الفرص أمام الجميع عند التوظيف وتقلد المناصب.	46	2,75	0,63	% 91,66	20
42	إظهار القدوة الصالحة.	46	2,85	0,48	% 95,00	07
43	تنمية الوعي بالعمق الاستراتيجي والديني للوطن إقليميا وعربياً وإسلامياً وعالمياً.	46	2,85	0,42	% 95,00	07
44	التأصيل الشرعي لمسألة المواطنة وحب الوطن في الخطاب الدعوي والتربوي.	46	2,82	0,50	% 94,00	12
45	تقليص إجراءات الأجهزة الأمنية الروتينية عند التعامل مع المواطن.	46	2,52	0,67	% 84,00	32
46	الاحتفاء الهادف بالمناسبات الوطنية.	46	2,72	0,55	% 90,66	22
الدرجة الكلية للاستبيان		1840	2,50	0,18	% 83,33	

يشير الجدول رقم (04) إلى أن الدرجة الكلية لمستوى آراء أفراد العينة في درجة ممارسة قيم المواطنة في ولاية المسيلة، قد بلغت (2,50) بنسبة مئوية مقدارها (83,33 %)، وهي تمثل درجة ممارسة عالية جدًا.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0,05) **بين المواطنة والاتجاه نحو ثورات الربيع العربي الحالية.** لإيجاد العلاقة بين المواطنة والاتجاه نحو ثورات الربيع العربي الحالية اسْتُخْدِم معامل الارتباط لبيرسون ونتائج الجدول الآتي تبين ذلك.

جدول رقم (05): نتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين المواطنة والاتجاه نحو ثورات الربيع العربي الحالية لدى الشباب.

درجة قيم المواطنة		درجة الاتجاه		(ر)	الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
2,50	0,18	2,23	0,63	0,322	0,05

وبالنظر للجدول رقم (05) يلاحظ أن معامل الارتباط بين المتغيرين يساوي **(0,322)**، وهو دال إحصائيا، وبما أن طبيعة هذا الفرض تعتمد على توضيح مدى العلاقة بين اتجاهات عينة الدراسة لثورات الربيع العربي الحالية ودرجة ممارستهم لقيم المواطنة، فما بينته النتيجة السابقة هو وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين (علاقة ضعيفة)، فإن هذا يقود إلى رفض

الفرض الصفري وقبول الفرض البديل وهو وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين المدروسين، وهذا ما توقعه الباحثان.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) **بين متوسطات تقديرات الشباب لدرجة ممارستهم لقيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس.**

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحثان باستخدام اختبار (T - Test) والجدول الأتي يوضح ذلك:

جدول رقم (06): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للاستبيان تعزى لمتغير الجنس.

الاستبيان	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	قيمة الدلالة	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	26	2,529	0,20	0,288	0,595	0,977	0,335	0,05
	أنثى	14	2,466	0,14					

يتضح من الجدول السابق أن هناك فرقاً في درجة ممارسة قيم المواطنة بين الإناث والذكور لصالح الذكور حيث بلغ متوسط درجة ممارسة قيم المواطنة للذكور (**2,529**)، مقابل (**466,2**) للإناث، أي بفرق يبلغ (**0,063**) لصالح الذكور. إلا أن هذا الفرق كما يتضح من اختبار (ت) (ضئيل جدا) أي غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (ت) = (**0,977**) بمستوى دلالة إحصائية (**0,335**). وعليه فإن هذه النتيجة تدعم فرضية الدراسة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) **بين متوسطات تقديرات الشباب لدرجة ممارستهم لقيم المواطنة تعزى لمتغير العمر**.

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، والجدول الأتي يوضح ذلك:

جدول رقم (07): مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ف) ومستوى الدلالة تعزى لمتغير العمر.

الاستبيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0,16	2	0,08	2,695	0,081	0,05
	داخل المجموعات	1,14	37	0,03			
	المجموع	1,30	39				

يتضح من الجدول رقم (07) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر على درجة ممارسة قيم المواطنة حيث كانت قيمة (ف) = (**2,695**) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0,05$) وقد يعزى ذلك أن قيم المواطنة ليست مقصورة على فئة عمرية محددة،و من ثم فالنتيجة تدعم فرضية الدراسة.

النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ 0,05) **بين متوسطات تقديرات الشباب لدرجة ممارستهم لقيم المواطنة تعزى لمتغير المؤهل العلمي**، للتحقق من هذه الفرضية قام الباحثان باستخدام اختبار (T - Test) والجدول الأتي يوضح ذلك:

جدول رقم (08): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للاستبيانتعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الاستبيان	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	قيمة الدلالة	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بكالوريا فما دون	10	2,51	0,13	0,377	0,543	0,182	0,857	0,05
	أولى جامعي فما فوق	30	2,50	0,19					

يتضح من جدول (08) أن هناك فرقاً في درجة ممارسة قيم المواطنة بين عينة الدراسة ذوي مستوى البكالوريا فما دون وذوي مستوى الأولى جامعي فما فوق لصالح ذوي مستوى البكالوريا فما دون، حيث بلغ متوسط درجة ممارسة قيم المواطنة لذوي مستوى البكالوريا فما دون (2,51)، مقابل (2,50) لذوي الأولى جامعي فما فوق، أي بفرق يبلغ (0,01) لصالح ذوي مستوى البكالوريا فما دون. إلا أن هذا الفرق كما يتضح من اختبار (ت) غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (ت) = (0,182) بمستوى دلالة إحصائية (0,857). وعليه فإن هذه النتيجة تدعم فرضية الدراسة إلى حد كبير.

النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ 0,05) **بين متوسطات تقديرات الشباب لدرجة ممارستهم لقيم المواطنة تعزى لمتغير الحالة المهنية.** للتحقق من هذه الفرضية قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (09): مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ف) ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الحالة المهنية.

الاستبيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0,137	02	0,069	2,171	0,128	0,05
	داخل المجموعات	1,171	37	0,032			
	المجموع	1,308	39				

يتضح من الجدول رقم (09) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة المهنية على درجة ممارسة قيم المواطنة حيث كانت قيمة (ف) = **(2,171)** وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0,05$) وقد يعزى ذلك إلى أن قيم المواطنة ليست مقصورة على وضعية الفرد المهنية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \geq 0,05$) **بين متوسطات تقديرات الشباب لدرجة ممارستهم لقيم المواطنة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية**، للتحقق من هذه الفرضية قام الباحثان باستخدام اختبار (T - Test)، والجدول الأتي يوضح ذلك:

جدول رقم (10): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للاستبيان تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الاستبيان	الحالة العائلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	قيمة الدلالة	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	أعزب	26	2,52	0,184	0,606	0,441	1,058	0,297	0,05
	متزوج	14	2,46	0,180					

يتضح من الجدول (10) أن هناك فرقاً في درجة ممارسة قيم المواطنة بين عينة الدراسة العازبين والمتزوجين لصالح العازبين، حيث بلغ متوسط درجة ممارسة قيم المواطنة للعازبين (2,52)، مقابل (2,46) للمتزوجين، أي بفرق يبلغ (0,06) لصالح العازبين، إلا أن هذا الفرق كما يتضح من اختبار (ت) غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة (ت) = (1,058) بمستوى دلالة إحصائية (0,297)، وعليه فإن هذه النتيجة تدعم فرضية الدراسة.

مقترحات الدراسة: في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم المقترحات التالية:

- ضرورة تفعيل دور مؤسسات الدولة العليا ومؤسسات المجتمع المدني.
- ترسيخ مبادئ الديمقراطية في تسيير الشأن العام.
- الاعتزاز بالهوية الوطنية والعربية والإسلامية.
- احترام الحريات الأساسية والفردية.
- الاهتمام بالتربية والتعليم والاعتماد على الاستشراف لغاية بناء حضارة متكاملة.

خلاصة:

لا بد من تعزيز ثقافة المواطنة، من خلال ما تقرره النصوص القرآنية من دلالات تعبر عن البعد التعبدي للتعلق بالوطن والدعاء له ومحبته، مع ضرورة الاستغلال الإيجابي للتعددية والفسيفسائية الموجودة في المجتمع بتهذيبها، واستثمار تنوُّعها، من خلال تحقيق خلق الانسجام المتوائم، هذا بالإضافة إلى الاستفادة من التجربة العتيدة الممتدة لأمة الإسلام في معالجة مفهوم المواطنة، ولا بد من دعم عملية التنمية الحيوية المثمرة، التي تعززها المصداقية والشفافية، من خلال تطويرها وَفق متطلبات العصر في ظل تسارُع المدنية والحداثة، وما يفرضه شكل الدولة المعاصر من قوانين وتشريعات.

قائمة المراجع:

1. أحمد، أحمد يوسف(2011، أكتوبر 17). عثرات الربيع العربي. محاولة للفهم. تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2015/04/16، على الرابط http://ahmed youssef.com/ArticlesDétails.aspx ? ArticleID=61
2. أحمد، سهير كامل(1999). التوجيه والإرشاد النفسي. ط 1. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
3. الأسود، شعبان الطاهر(2003). علم الاجتماع السياسي قضايا العنف السياسي والثورة. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
4. بدوي، أحمد زكي(1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. لبنان: مكتبة لبنان.
5. بودبوس، رجب(2011). محاضرات في علم الثورة. مصر: المركز العالمي لدراسات الكتاب الأخضر.
6. تاج الدين، أحمد سعيد(2011). ثورة 25 يناير ثورة شعب. مصر: الهيئة العامة للاستعلامات.
7. جابر، جابر عبد الحميد؛ وكاظم، أحمد خيري(1978). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. مصر: عالم الكتب.
8. الحارثي، زايد بن عجير(1992). بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات. ط1. المملكة العربية السعودية: دار الفنون للطباعة والنشر.
9. حسيب، خير الدين(2011). حول الربيع الديمقراطي العربي الدروس المستفادة. مجلة المستقبل العربي، (386)، 07 – 15.
10. خلف، الشيخ محمد(1999). المواطنة الصالحة. ط1. المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.
11. خليفة، عبد اللطيف محمد(1986). سيكولوجية الاتجاهات. مصر: دار غريب للطباعة والنشر.
12. دار المشرق(2003). المنجد في اللغة والأعلام. ط40. لبنان: المؤلف.
13. درويش، زين العابدين(1993). علم النفس الاجتماعي. ط 1. مصر: مطابع زمزم.
14. راشد، سامح(2011). حصاد الربيع العربي في عامه الأول. مجلة شؤون عربية، (148)، 16 - 26.
15. زيدان، محمد مصطفى(1986). علم النفس الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
16. السكران، جابر(2000). الثورة، تعريفها، مفهومها، نظرياتها، جريده الجريدة. تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2015/04/16، على الرابط http://ahmed youssef.com/ArticlesDétails.aspx ? ArticleID=613
17. شخمان، محمد(2010). مفهوم المواطنة. ع4. الكويت: مكتب التوجيه المجتمعي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
18. شفيق، محمد(دس). مقدمة في السلوك الإنساني ومهارات القيادة والتعامل. مصر: دار النشر للكتاب.
19. طاهر، أحمد؛ والسعودي، أحمد(2011). الثورات الشعبية. الطريق الثالث للتغيير التجربة المصرية نموذجًا. مصر: الربيع للمطبوعات التجارية.
20. عبد الرحمن، سعد(1983). السلوك الإنساني. ط3. مصر: مكتبة الفلاح.
21. عز الدين، ناهد(2012). خريطة محدودة ثبات الفاعلين وتغير الأدوار بعد ثورات الربيع العربي، مجلة السياسة الدولية، (188).
22. علوي، مصطفى(2011). كيف يتعامل العالم مع ثورات الربيع العربي، مجلة السياسة الدولية، (184).
23. عويضة، كامل محمد محمد(1996). علم النفس بين الشخصية والفكر. ط 1. لبنان: دار الكتب العلمية.
24. العيسوي، عبد الرحمن(1973). علم النفس بين النظرية والتطبيق. مصر: دار الكتاب الجامعية.
25. كاظم، ثائر رحيم(2009). العولمة والمواطنة والهوية. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 8 (01)، 253 – 272.

26.مسني، محمود عبد الحميد وآخرون(2002). المدخل إلى علم النفس التربوي. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
27.نشواتي، عبد الحميد(1991). علم النفس التربوي. الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
28.نشواتي، عبد الحميد(1998). علم النفس التربوي. ط 9. لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
29.همشري، عمر أحمد. (2003). التنشئة الاجتماعية للطفل. ط 1ٍ الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
30.وحيد، أحمد عبد اللطيف. (2001). علم النفس الاجتماع. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
31.Michael G. Roskin; & Robert L. Cord; & James A. Medeiros; & Walter S. Jones(2008). Political Science An Introduction. New Jeresy: Pearson Education . Inc.
32.Miller,David; & Coleman, Janet; & Connolly, William, & Ryan, Alan(1995). The Blackwell Encyclopaedia of Political Thought. Blackwell.
33.Encyclopaedia Britannica Inc(1992). The New Encyclopaedia. Britannica, University of Chicago volume 20. Knowledge in Depth. 15 th ed.